صوفية الششتري بين الأساتذة والمريدين

Sufism of al - Shishtri between the teachers and the disciple

أ. **جميلة قرين**

الملخص:

للصوفية أتباع من خواص الناس، ولكل طريقة من طرقها مؤسس وأتباع كما أن لكل منها مركزا يلتقي فيه أتباعها، وهو ما يعرف في الغالب بالزاوية.

والطرق الصوفية هي مجموع القواعد والرسوم التي يصنعها المشايخ لبلوغ المريدين الغاية من التصوف، وهي التحقق بالله سبحانه وتعالى. وتتعدد الطرق الصوفية بتعدد المشايخ، فهناك مثلا الطريقة الرفاعية والطريقة الشاذلية، والطريقة التيجانية ... ولكل طريقة مذهبها ورياضتها وأساليب ذكرها، وأورادها وربطها والمقامات التي يأخذ بها السالكون مراتبهم فيها.

أما في هذه الدراسة فسنحاول تسليط بعض بقع الضوء على طريقة أبي الحسن الششتري إمام الطريقة الششترية في الأندلس والمغرب من القرن السابع الهجري إلى اليوم. وذلك من أجل بيان أهمية هذه الطريقة وفقا لمبادئها وأهم ميزاتها.

Abstract:

The followers of Sufism are the elite of people, and in each way of Sufism there is his founder and followers; and in each of them we find a center where the followers meet, which is often known as Zawia

The Sufism is a sum of rules that are made by the sheikhs to reach the goal of Sufism, which is the verification of God Almighty. There are many Sufi methods by the number of sheikhs. For example, the Rifa'iyah, the Shaziliya method, and the Tijaniya method ... each method has its own doctrine, methods of mention a God.

In this study, we will attempt to shed some light spots on the method of Abi El Hassan Shishtri Imam of the Shashritian method in Andalusia and Morocco from the seventh century AH to the present day, in order to demonstrate the importance of this method according to its principles and its most important features.

تمهيد:

حين تتكاثف ظلمات المادية، فتتشوش الرؤى، وتضطرب الخطى، وتلتبس الأهداف ويهرع الناس إلى الروحانية، فيجدون في رحابها أمانا يبدد ما يخاطرهم من مخاوف، وسكينة تمحو ما يساورهم من شكوك، ويجدون قبل ذلك كله ذواتهم التي دمرها العجز عن مسايرة الجيل الذي ينتمون إليه، والعصر الذي يعيشون فيه ... وفي ظل هذه الروحانية ينشأ

التصوف أو تتجدد أنسجته وخلاياه، إذ هو لا يعدو أن يكون أحد ردود الفعل الحتمية لطغيان المادية على المظاهر العامة للحياة.

ويمتاز التصوف بنوع خاص من المعرفة لا نجدها في الأنواع الأخرى من الفكر الإنساني؛ ذلك أنه يدور في فلك حقيقة الحقائق جميعا (معرفة الله عزّ وجلّ)، وأنه يقدم للإنسان طريقة للسمو الروحي لا يجدها المرء في مجال معرفي آخر فهو "معرفة ذوقية كشفية الهامية باطنية ، تأتي القلب مباشرة دون إعمال العقل، ودون استخدام الحواس"[1].

فالتصوف إذن هو تشوق الروح إلى الله، وهو الحب الإلهي المجرد من المنافع والغايات المادية، وهو تحليل وتفسير لأسرار الحياة الروحية، ومحاولة اكتشاف حقائقها التي تلوح لقلوب الأتقياء العارفين في ارتحالهم الذوقي لمنابع النور الإلهي سيرا بأقدام الصدق والتجرد عن الأكوان، وطيرا بأجنحة المحبة والخيال لاختراق سماوات العجز واليأس.

فنعني بالصوفية إذن مذهبا صوفيا معينا، له أتباع من خواص الناس، ولكل طريقة مؤسس وأتباع كما أن لكل منها مركزا يلتقي فيه أتباعها، وهو ما يعرف في الغالب بالزاوية، والطرق الصوفية هي "مجموع القواعد والرسوم التي يصنعها المشايخ لبلوغ المريدين الغاية من التصوف، وهي التحقق بالله سبحانه وتعالى"[2] .

وتتعدد الطرق بتعدد المشايخ، فهناك مثلا الطريقة الرفاعية والطريقة الشاذلية، والطريقة التيجانية... ولكل طريقة مذهبها ورياضتها وأساليب ذكرها، وأورادها وربطها، والمقامات التي يأخذ بها السالكون، مراتبهم فيها.

أما عن الششترية فهي طريقة **أبي الحسن الششتري النميري** [3] الذي ينتمي إلى" شوشتر"،و هي قرية في وادي آش بالأندلس، ولد بالأندلس سنة 610 هـ، حفظ القرآن منذ صغره، ودرس الفقه ثم انتقل منه إلى الحكمة وانتهى به المطاف إلى دراسة طرق الصوفية علما وعملا، درس الفلسفة على يد أستاذه ابن سبعين (ت 669 هـ) . لقد بدأ **الششتري** حياته تاجرا متجولا، ورحل إلى بلاد كثيرة في الأندلس ومراكش، كما نبهت المصادر على أصوله الاجتماعية الراقية ومكانته الرفيعة قبل اعتناق التصوف، الذي غيَّر حياته بشكل كامل، وهو ما عبر عنه ابن الخطيب: "كان من الأمراء وأولاد الأمراء، فصار من الفقراء

وأولاد الفقراء" [4]. فقد رغب عن حياة الترف والرفعة الاجتماعية، ميلا إلى حياة الفقر والتصوف والسمو الروحي.

واهتم الغبريني ببعض خوارق **الششتري** وتنبؤاته[5] التي تدخل في باب الكرامة والتي لا تكاد تنفصل عن السلوك الصوفي، وهي عندهم دليل على صدق العارف في القرب من الله تعالى، وهـــي "ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما يكون مقرونا بالإيمان والعمل الصالح يكون استدراجا، وما يكون مقرونا بدعوة النبوة يكون معجزة" [6]، ومما أورده الغبريني في إطار التنبؤ بما يقع في المستقبل "... وأخبرني بعض الطلبة من أصحابنا أنه لما وصل إليها (دمياط) وهو بساحلها قال لهم ما اسم هذه البلدة؟ قالوا له الطينة، قال لهم حنت الطينة إلى الطينة وبها توفي سنة 668 هـ" [7].

فالكرامة بالنسبة للصوفي بمنزلة المعجزة بالنسبة للنبي، ولقد أثبتت جل الكتب والمصادر التي تناولت حياة **الششتري** وجود هذه الكرامات في حياته، فهي الدليل عند القوم على صدق تصوفه واندراجه ضمن التحقيق والمحققين، على أن أمر تصديق هذه المصادر أو التحفظ عليها يبقى أمرا يصعب البت فيه في هذا المقام، ولعله يحتاج مجالا آخر أوسع بابا وأدق اختصاصا.

أما عن علاقات **الششتري** الصوفية فقد تنوعت بين مدارس متعددة ومتنوعة، أبرزها:

1-المدرسة المدينية[8]: نسبة إلى شعيب بن الحسن الأندلسي التلمساني (ت 594 هـ) الغوث والقطب وشيخ الطريقة، وهو من الصوفية الذين يرق عندهم الوجدان فيرون المعاني في الأشياء، فيأتيهم الوجد إرسالا من العبارات الموزونة التي مدارها الحكمة، وقوامها التراكيب والألفاظ الجميلة، وقصيدته التي يصفهم فيها بأنهم الفقراء يقول فيها:

ما لذة العيش إلا صحبة الفقراء هم السلاطين والسّادات والأمراء
فصحبهمُوا وتأدب في مجالسهم وخلِّ حظك مهما قدموك ورا

والطريق عند **أبي مدين** يبدأ بالتوبة ثم الإرادة، مع التوبة تكون الطاعات وبالمحاسبة يصل العبد إلى درجة المراقبة، وقيل إنه تخرج على يديه أكثر من ألف تلميذ، ولذلك يقال له: "شيخ مشايخ الإسلام". وأساس هذه الطريقة يقوم على تربية السالك تربية سلوكية، تعتمد

العبادة والأذكار، وقراءة القرآن (ويبدو أن **الششتري** في بداية تطلعه إلى الحقيقة الصوفية، كان على علاقة بهذه الطريقة السنية وتأثر بها تأثرا كبيرا، قبل أن يشكل لقاؤه الكبير **بابن سبعين** في بجاية نقطة تحول كبيرة في حياته الفكرية، فقد دعاه إليه بكلمات قوية قائلا: "إن كنت تريد الجنة فاذهب إلى **أبي مدين** وإن كنت تريد ربَّ الجنة فهلم إليَّ "فتبع **الششتري** الشيخ ابن سبعين، وفني فيه الفناء الكامل) [9].

2-المدرسة الشاذلية[10]: نسبة إلى الشيخ **أبي الحسن الشاذلي** (ت 656 هـ)، وسلوك طريق الصوفية عنده ليس بالرهبانية ولا بأكل الشعير والنخالة... وإنما هو بالصبر على الأوامر واليقين في الهداية، وتقوم طريقته على الأخذ بعلم الله الذي أنزله على رسوله والاقتداء بالخلفاء والصحابة والتابعين، والتمسك بالكتاب والسنة وأساس الشاذلية العمل مع العبادة، فقد كان الشاذلي يعمل في الزراعة. ولا يهم عند الشاذلية لبس اللباس اللين وأكل الطعام الشهي وشرب الماء البارد، فذلك لا يوجب العتب من الله إذا كان معه الشكر.

وتؤكد الكثير من المعطيات التاريخية أن **الششتري** كان على علاقة طيبة مع الشاذلية أثناء مقامه بمصر، ويفترض أنه لقي أبا الحسن الشاذلي. وعن الشاذلية يقول **الششتري** في هذه المقطوعة:

لا تلمني يا عذول إنني أهوى الجمال
دعني أمدح ما أقول الشاذلي شيخ الكمال [11].

وتبدو منزلة **الششتري** عند الشاذلية من خلال احتفالهم بأشعاره وترديدها في مجالس السماع، وقد عبر **ابن عباد الرندي** عن إعجابه بها ودعا مريدي الشاذلية لقراءتها والحفاظ عليها، فيقول: "وكلام **الششتري** عندي أقرب ما حدا من كلام ابن سبعين وأما أزجاله ففيها حلاوة وعليها طلاوة .. فإن قدرتم أن تفيدوا منها ما وجدتموه فافعلوا ذلك"[12].

ويظهر أن الشاذلية ترتبط بالمدينية ارتباطا وثيقا إذ يتفقان في الأسس النظرية للطريقة، وفي نهجهم العملي القائم على التربية السلوكية، ويختلفون بذلك عن مدارس التصوف الفلسفي التي لا تقف عند حدود التربية السلوكية، بل تتجاوزها إلى الخوض والاقتناع بنظريات ورؤى وجودية ومعرفية، وهذا ما كان عماد المدرستين الآتيتين:

3-المدرسة الأكبرية [13]: أرسى دعائمها **ابن عربي الحاتمي** (ت 638 هـ)، وهي من أشهر المدارس الصوفية الفلسفية في التاريخ العربي الإسلامي، وتتلخص رؤيته للوجود في القول بالوحدة، حيث تصبح الموجودات تجليات للوجود المطلق، ووجود الأشياء جميعها إنما هو الله، وليس ثمة شيء غيره، ويظهر أن وحدة الوجود هي التي شكلت المحور الذي دارت حوله جميع مواقف ابن عربي في العديد من المؤلفات الصوفية، أشهرها الفتوحات المكية التي ضمنها أهم ما وصل إليه فكره الصوفي.

ومن الواضح أن **الششتري** قد أفاد كثيرا من مدرسة ابن عربي الفكرية ومن كتاباته الأدبية الرفيعة، فمن غير شك أنه قد نهل من التجربة الأدبية للشيخ الأكبر، وعمل على تطويرها وتجاوزها.

4-المدرسة السبعينية: وتنسب إلى **ابن سبعين** (ت 669 هـ) الأستاذ المباشر **للششتري**، وقد تنبه إلى هذا كل من تناول أشعار **الششتري** إلى درجة القول:

أنا غلام ابن سبعين مادامت السبع في العدد [14]

وورد في عنوان **الدراية** عن **ابن سبعين:** "الفقيه الجليل النبيه العارف الحاذق الفصيح البارع ... وله من الفضل ملازمته لبيت الله الحرام، واستلزامه الاعتمار على الدوام وحجه مع الحجاج في كل عام، وهذه مزية لا يعرف قدرها .. وكان أصحاب مكة شرفها الله وأكرمهم يهتدون بأفعاله ويعتمدون على مقاله"[15].

وهذه معطيات كافية لإبراز المكانة الدينية والفكرية التي كانت لابن سبعين، وموازاة مع ذلك كانت له خصومات ومعارك كثيرة، خاصة مع الفقهاء، "ففي السنة 640 هـ دارت مناظرته العنيفة مع الفقهاء .. فظهرت حجته وخصمهم بمتانة استدلاله وسعة اطلاعه"[16].

لقد أسس **ابن سبعين** لمذهب خاص شعاره "**الوحدة المطلقة**" حيث الوجود الحقيقي "لله فقط" وما عداه عبارة عن أوهام، ويرى أن الكشف عن حقيقة الوجود لا يتم إلا بـ "علم التحقيق" فلا الفيلسوف ولا الصوفي ولا الكلامي قادر على إدراكه والاتصاف به ووصف ماهيته دون التحقيق بالوحدة المطلقة، فموضوع هذا العلم هو "الحق" ومنهجه "الحق" وغايته "الحق" [17].

وقد أعجب **الششتري** بابن سبعين، من لقائهما – الذي سبق ذكره–حين خيّر الشيخ تلميذه بين إتباع مذهب الوحدة المطلقة وبين مذهب التصوف السنّي، فاختار **الششتري** طريق مخاطبه وخدمته، حين عبر عن نفسه بـ (عبد ابن سبعين)، وعبر عن كونه قد تملكه امتلاكا تاما، وذلك في موشحة أرسلها إليه في مكة مطلعها[18]:

قل للـذي ملكني ملكه وغبط الجسم بالسقام

لولا استوى قربي فيك وبعدي قد كان مت فيك من الغرام

يا من سرى سرٌّ في طباعي أنت القريب مني البعيد

من أعجب الأشياء وأنت معي وعشقي فيك كل يوم يزيد

وتورد المصادر قصة **الششتري** مع شيخه ابن سبعين عندما أمره بلبس الخرقة، والخروج على الناس منشدا الأزجال، وهي عادة صوفية تعتمد كسر الأنفة عند معتنقي الطريقة [19].

على هذا الأساس نستنتج التأثير الكبير الذي مارسه ابن سبعين على **الششتري** مذهبا وسلوكا، إلا أن هذا التمييز بينهما يبقى إلى الحد الذي تختلف فيه الطريقة **الششترية** عن السبعينية.

إنه على الرغم من الارتباط الشديد الذي حرصت كل المصادر التي تناولت حياة وطريقة **الششتري** على ذكره، والاهتمام به، إلا أنه من زاوية أخرى نجد من المعطيات ما يجعلنا نخمن من أنه سن لنفسه طريقة خاصة تختلف – وإن تقاربت–عن السبعينية.

ومن تلك المعطيات أن المريدين كانوا يرفعون من شأنه هو ويقللون من شأن شيخه ابن سبعين، وكان **أبو الحسن** يقول: «إنهم يفعلون ذلك لقصورهم عن فهم حقيقة الشيخ"[20].

وهو قول يتفق مع مبدإ صوفي، يؤكد وجوب تأدب التلميذ مع شيخه ولعل ذلك الترجيح لطريقة **الششتري** مرده إلى قربه من التصوف السني أكثر من مذهب أستاذه المعتمد على الوحدة بشكل مغال جدا.

وورد في بعض المصادر [21] أن **الششتري** خلف أستاذه **ابن سبعين** بعد وفاته على الفقراء والمتجردين، وكان يصحبه ما يزيد على أربعمائة فقير [22] .فمن هذا نعتقد بأن **الششتري** قد شرع طريقة **ششترية** مستقلة عن السبعينية ،وعن غيرها من المدارس الصوفية،

إلا أن هذا لا يمنع من التقاطع في الكثير من المبادئ والأفكار، وهو الهدف الذي أردناه من خلال الاستعراض السريع للأيديولوجيات التي شكلت المنابع التي استقى منها **الششتري** فكره الصوفي الأولي.

وتكاد تلك الانتماءات تقسم حياة **الششتري** المذهبية إلى مراحل ثلاثة:

المرحلة الأولى: في الأندلس وكان فيها مدينيا ومن إتباع ابن عربي.

المرحلة الثانية: في المغرب والمشرق وكان سبعينيا.

المرحلة الثالثة: في مصر، يتغنى بالشاذلية[23].

وهو في المراحل الثلاثة يبحث عن الحقيقة وعن ثوب فني للتعبير عن معاناته وكشوفه في هذا الوجود.

وعلى الرغم من أن طريقة **الششتري** قد ظهرت في القرن السابع الهجري، إلا أن أثرها ما يزال باقيا إلى اليوم، خاصة في شمال إفريقيا فقد أوصى **السيد محمد الصديق** – شيخ الطريقة الدرقاوية–قبل وفاته ولده وخليفته في مشيخة الطريقة – **السيد أحمد الصديق**–بإنشاد قصائد **الششتري** في الحضرة، ويؤكد محقق الديوان **علي سامي النشار** خلال زيارته لمراكش الأثر العظيم **للششتري** في زوايا الصوفية بها [24].

ولا يقتصر دور وأثر **الششتري** في العصور الحديثة على مراكش وحدها، فشعره معروف في تونس كذلك، كما أن هناك آلة موسيقية تستخدم في الإنشاد الصوفي، وغير الصوفي تنسب إلى اسمه، يقال لها "الششترية"[25].

وضمن المهرجان الذي أقيم بفاس للموسيقى العالمية العريقة الذي أقيم عامي 1994 و2006 في إطار التقاليد العلمية والفنية والروحية السائدة في المدينة فقد احتوى يوم 09 يونيو 2006 برنامجا احتفاليا ضمن أناشيد صوفية تكريما لأبي **الحسن الششتري**، وذلك بمتحف البطحاء[26].

وفي مصر أيضا مازال الشاذليون في دمياط ينشدون شعره في الحضرة، ونرى الأمر نفسه في الشام وجاوة واليمن[27].

ولعل هذا الاهتمام بأشعار **الششتري** يرد إلى معانيه المعبرة عن تجربته الصوفية، فهي تبدو واضحة سهلة المأخذ، لأنها تبنى على الجمل القصيرة التي يتم المعنى من خلالها، ويصل إلى المخاطب، فكل بيت شعري بقدر ما يكمل معاني سابقه يضيف معنى جديدا، كقوله:

إذا لم يكن معنى حديثك لا يدرى فلا مهجتي تشفي ولا كبدى يروى
نظرت فلم أنظر سواك أحبه ولولاك ما طاب الهوى للذي يهوى
ولما اجتلاك الفكر في خلوة الرضا وغيبت قالت الناس: ضلت بي الأهوا [28].

ولعله ما يضمن تكامل معاني **الششتري** الشعرية هي المعاني الثواني المبنية على المعاني الأوائل في بساطة متناهية، دون أن تقترب هذه البساطة من السذاجة، فتبدو مقرونة بموسيقى العشق في عمق تجربة الصوفي الشاعر العاشق، إذ نجدها بيانا للمحبة بصوت هادئ سلس، فالشعر والتصوف شكلان من أشكال البحث عن المطلق، كل من زاويته الخاصة، ويتفق الشاعر والصوفي على أن الواقع المادي للحياة لا يغني شيئا فتراهما يعزلان نفسيهما، ويحلقان في فضاءات الروح، يستمدان منها الإلهامان ليضعا فنا جميلا ورؤى حدسية، تطل على الغيب، وكان الخيال الاثنين معينا لا ينضب في تزويدهما بمعارف نوعية، يعجز العقل وحده عن تمثلها وإدراكها.

ثم إن الإنشاد والتطريب قد أصبحا من أوثق ما يربط الناس بالطرق وكأنما أدرك مشايخها ما للموسيقى من سحر في النفوس، وتأثير على الطبائع. فحولوا الزوايا إلى مواطن روحية تتردد فيها الألحان والأغاني المرقصة، ولعل ذلك ما قصده(اليوسي) وهو يتحدث عن المريد الذي يتعاطى السماع إذ قال: "..كما جعل بعض الفقهاء من وجوه إباحته (السماع) التنازل للمريدين حين تتفرغ قلوبهم لقبول الحق قالب الباطل؛إ ألبس لهم القوة لقبول الحق. ولهذا الوجه نحا الشيخ أبو الحسن الششتري عليه بأزجاله..."(29).

وعندما يجب أن نقول: إن هذه التجربة الصوفية مهما تكن قيمتها الروحية من ناحية فهي تخص مجالا آخر تقاس عليه، وهو الواقع الاجتماعي وطريقة التأثير عليه من خلال تلك الزوايا التي تعد المراكز النواة التي تنشأ منها كل طريقة صوفية. "ذلك أن اجتماع

المتعبدين في مكان واحد، مفاده تنظيم شؤون تلك الجماعة للقيام بعبادات جماعية، والخضوع لشيخ أو رئيس يشرف على أداء الجماعة لمهمتها، ومن ثم وع نظام موحد يتبعه كل عضو من أعضائها لا يحيد عنه."[30]

وبالتالي تصبح تلك الزوايا تشكيلا اجتماعيا خاصا يختلف كل الاختلاف عن التنظيمات الاجتماعية الأخرى، يركز فيه على الحياة الروحية والغوص في الأفكار الفلسفية، دون أن تغفل خطورة الفناء الكامل الذي تفرضه القداسة الصوفية، فناء المريد في الشيخ، والانسياق التام له ولأوامره مهما كانت، لأن المريد "في كل حالاته خاضع خضوعا مطلقا لسلطة الشيخ، ويأخذ بيده ويأمره بالعبادة مرة، وبالكف عنها إلى غيرها أخرى .. فهو أمانة في يد شيخه، يرعاه ويصنعه على عينه"[31].

وفي هذا إلغاء كامل لشخصية الفرد، وطمس لهويته، ومحو لإنسانيته، مهما كانت الأهداف المرجوة من ذلك الانقياد والمطاوعة.. ومهما يكن من أمر فتبقى التجربة الصوفية بزواياها وطرقها المختلفة طريقة تفكير، ومنهجا يتبعه أصحابه محاولة منهم لكشف أسرار الإنسان والكون المجهول الذي كلما ازداد انفتاحا ازداد غموضا.

الهوامش:

(1) محمد جلال شرف: دراسات في التصوف الإسلامي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت،1974، ص68.

(2) عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 2003، ص853.

(3) حول حياة الششتري ينظر الكتب الآتية:

- ديوان الششتري :تحقيق علي سامي النشار، دار المعارف، الإسكندرية، ط1، 1960، ص06 إلى 11.
- حاجي خليفة: كشف الظنون، إعداد: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية،ط1، بيروت، 1994، 711/5.
- عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية ، ص339.
- الغربيني: عنوان الدراسة فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية، تحقيق رابح بونار، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،1981، ص210.
- يوسف زيدان: شعراء الصوفية المجهولون: دار الجيل، ط2 ،بيروت ،1996، ص62.

- محمد أحمد درنيقة: معجم شعراء الحب الإلهي، دار ومكتبة الهلال،ط1،لبنان، 2000، ص208.
- أحمد بن عجية الحسني: اللطائف الإيمانية الملكونية والحقائق الاحسانية الجبروتية، دار الكتب العلمية، ط1، لبنان، 2006 ، ص70. وكتب أخرى

(4) لسان الدين ابن خطيب: الإحاطة في أخبار غرناطة، تحقيق: محمد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي،ط1،القاهرة،1977، 205/4.

(5) ينظر: عنوان الدراية، ص 210-212.

(6) أبو الحسن الجرجاني: التعريفات،تح: عبد الرحم عميرة، عالم الكتب ،بيروت،ط1، 1987 ، ص234.

(7) عنوان الدراية، ص210.

(8) ينظر: عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية، ص528-529.

(9) ينظر: ديوان الششتري، ص08.

(10) ينظر: عبد المنعم الحفني: الموسوعة الصوفية، ص320.

(11) سليمان العطار: الخيال والشعر في تصوف الأندلس، دار المعارف،ط1، الإسكندرية، 1981، ص338.

(12) ديوان الششتري، ص04.

(13) ينظر :عمر فروخ: التصوف في الإسلام، دار الكتاب العربي، بيروت، 1981، ص173.

(14) الديوان، ص337.

(15) الغبريني: عنوان الدراية، ص209.

(16) محمد ياسر شرف: فلسفة التصوف السبيعيني، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية السورية، دمشق، 1990، ص18.

(17) محمد ياسر شرف: الوحدة المطلقة عند ابن سبعين، دار الرشد، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة دراسات، 1981، ص135.

(18) الديوان، ص229.

(19) المصدر نفسه، ص09.

(20) يوسف زيدان :شعراء الصوفية المجهولون، ص63.

(21) ينظر: ديوان الششتري، ص11.

(22) على أن هذا الخبر يثير نوعا من الاضطراب ،ذلك أن المصادر تذهب إلى وفاة ابن سبعين (669 هـ) أي بعد عام من وفاة الششتري (ت 668 هـ).

(23) سليمان العطار: الخيال والشعر في تصوف الأندلس، ص341.

(24) الديوان ، ص07.

(25) المصدر نفسه، ص04.

(26) موقع منارة بوابة العرب، مقال: المهرجان 12 للموسيقى العالمية الراقية :

www.arabe.manara.ma/includARNX/print.asp Article-id = 1862 et catégorie=e1 module salon/54 K 20/05/2007 7 h :9 :30.

(27) ديوان الششتري ،ص04.

(28) المصدر نفسه، ص400.

(29) موقع التصوف الإسلامي: مقال: موسيقى أذكار المتصوفة:

www.islamic-sufism.com.14/12/2008.h08:00.

(30) عبد الحكيم حسان: التصوف في الشعر العربي، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2003، ص61.

(31) المرجع نفسه، ص62.